« بعد دقيقة ونصف فقط اجتاز ابو الخيزران بسيارته الباب الكبير المفتوح في الاسلاك الشائكة المشدودة حول مركز المطلاع ٠٠ » (١٣٤) اي في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثانية والثلاثين والنصف ٠ واذا قدرنا ان ابا الخيزران احتاج كي يوقف « سيارته أمام السلم العريض الذي يرقى الى البناء المقرمد ذي الطابق الواحد » (١٣٤) ويرتقي الدرج مسرعا الى الغرفة الثالثة الى اليمين في نصف دقيقة فقط ، فانه يدخل هذه الغرفة في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثالثة والثلاثين ٠ لم يكن متوقعا له ان يمضي في هذه الغرفة ـ قياسا على ما سوف يحصل في « الغرفة الاخرى » (١٣٩) حيث ينجز مهمة مماثلة (توقيع بعض الاوراق من قبل موظفي الحدود) لا تستغرق « اكثر من دقيقة » ٠٠ (١٤٠) ـ اكثر من دقيقة واحدة ٠ الا انه يضطر للبقاء فيها حوالي اثنتي عشرة دقيقة بسبب اصرار احد الموظفين (ابي باقر) عليه ان يخبره عن تلك الراقصة (كوكب) التي روى له الحاج رضا حكاية وهمية عن علاقتها بأبي الخيزران ٠٠ (١٣٨) وان يتعهد له باصطحابه معه الى البصرة في المرة القادمة ليعرفه عليها ٠٠ (١٣٩) ٠

لذلك فانه يدخل الغرفة المجاورة في الساعة الثانية عشرة الا ربعا ٠ (١٣٩) حيث لا يبقى « اكثر من دقيقة » (١٤٠) كما اشرنا ، يسارع بعدها الى سيارته لينطلق بها خارج مركز الحدود في الطريق المعبدة (الكويتية) ٠ أي أنه بامكاننا القول انه كان على هذه الطريق في الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة والاربعين ونصف ـ باعتبار ان وصوله الى السيارة وتشغيل محركها والخروج من مركز الحدود حتى الانطلاق في الطريق المعبدة استغرقت حوالي نصف دقيقة ٠

ورغم ان النص يشير هنا الى انه « أمامه دقيقة او دقيقة ونصف ليتجاوز اول منعطف يحجبه عن مركز المطلاع » ٠٠٠ (١٤٠) فان ابا الخيزران لا يتوقف ويفتح باب الخزان قبل اربع دقائق ونصف ، في الساعة «الثانية عشرة الا تسع دقائق » ! (١٤١) ٠

فتكون الفترة الزمنية التي استغرقها عبور الحدود الكويتية ، والمسافرون الفلسطينيون الثلاثة داخل خزان السيارة المعرض لحرارة شمس جهنمية عند تلك الحدود الصحراوية، حوالي عشرين دقيقة (من الساعة الحادية عشرة والدقيقة الواحدة والثلاثين حتى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الواحدة والخمسين) وهي فترة اكثر من كافية للقضاء على هؤلاء الفلسطينيين الثلاثة بناء لما سبق ولاحظناه ٠ وهي كانت كذلك بسبب التأخير الذي طرأ على أبي الخيزران عند دخوله الغرفة الاولى فيمركز المطلاع حيث اضطر للبقاء اثنتي عشرة دقيقة بدل الدقيقة الواحدة المتوقعة لانجاز معاملته ٠ بيد ان الفترة الزمنية التي كان لعبور هذا المركز الحدودي ان يستغرقها (*) بغض النظر عن هذا التأخير تشكل بحد ذاتها فترة كافية لقتل المسافرين الثلاثة في الخزان ٠ فاذا وضعنا جانبا فترة التأخير هذه (١١ دقيقة) فاننا نجد ان المدة المستغرقة تساوي تسع دقائق ٠ وكما بينا سابقا فان هذه الدقائق التسع كافية لقتل مروان وابي قيس واسعد ، وليست الدقائق الاخرى الواردة الا تأكيد هذا الموت في انسياقه الى ابعاد تتعدى الافراد الثلاثة ٠ ويقدم النص الروائي بحد ذاته هنا بنية الموت ولغته ٠

(*) من أجل متابعة ومراجعة هذه الفترة الزمنية بصورة واضحة يمكن الاعتماد على الجدول الزمني لعملية عبور الحدود الكويتية الوارد هنا ٠٠٠